

## كتاب الطهارة من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 17

محمد بن صالح العثيمين

نعم بارك الله فيك الله اعني فيما سبق ان صيام بل اكثر الصيام نعم الصيام كثيرا من الناس ممن يقول هذه الكلمة ما يكثر من الاعمال الصالحة. هل هذا معناه ان يعني ما اخلص بقوله - 00:00:16

هو الواقع ان هذا السؤال يأتي بعد ذلك الفوائد لكن لا يأس ان يجيب عليه. جميع الاسباب التي ترد في الكتاب والسنة جميع الاسباب التي ترد في الكتاب والسنة حق - 00:00:37

لكن يوجد موانع يوجد مواد الموانع في الاعمال الصالحة قد تكون من جهة القلب واخلاصه قد يكون من جهة الاتباع وما اشبه ذلك حتى الامور الكونية الرسول عليه الصلاة والسلام قال ان الحبة السوداء شفاء من كل داء الا الموت - 00:00:50 اليه كذلك؟ ومع ذلك يتداوى فيها كثير من من المرضى ولا ينتفعون وليس هذا ابطالا لقول الرسول عليه الصلاة والسلام. بل هذا بوجود لوجود مانع. لوجود ماذا؟ فهذه هذه الاشياء مهمة - 00:01:11

وهذه الاشكال وردت مهم. نحن يجب علينا ان نؤمن بان الاسباب الكونية والشرعية التي جعل الله اسبابا حق واذا تخلفت فهو اما لقصور في السبب اواما لوجود لوجود مال. اي نعم - 00:01:26

نعم يحيى. قوله تعالى انه يحب التوابين. توابين سورة مباركة. نعم لا يدخل ومن باب اولى. التوابون ما يتوب انسان الا من ذنب فاذا اذنب وتاب اذنب وتاب اذنب وتاب - 00:01:47

احبه الله ولهذا اخبر النبي عليه الصلاة والسلام عن رجل اذنب ذنبا فتاب الى الله ثم غلبته نفسه فيما بعد ففعله وتاب الى الله ثم غلبته نفسه في الثالثة ففعل وتاب الى الله. فقال الله عز وجل علم عبدي وفي لفظ اعلم عبدي - 00:02:12

ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء. هذه من جهة اخرى قد تكون صيغة مبالغة باعتبار كثرة التائبين. لا كثرة التوبة من فاعل من واحد - 00:02:35

فهمت؟ طيب. نعم نعم ايش؟ نعم. اشكال كيف يرجع القول الثاني ذكرنا بانه النبي مدة طويلة ما يمكن توظأ حول المسجد او يرسقه في غير المسجد قد يكون في سفر من الاسباب - 00:02:54

انزعم الوضوء على طول واقراه. يرجح القول الثاني. ما هو؟ الاحتمال الاول من الموالاة طارت المدة يعني بين الوضوء للمعنى احسان نفس الموضوع اي نعم انا انصحك واخوانك لا تنتظروا الى النصوص بعين اعور - 00:03:33

فتفضل الاحاديث الاخرى التي يقول امره ان يعيid الوضوء ان يعيid الوضوء صريحا في انه امره بالاعانة ونحن قلنا في الشرف الاحسان يتحمل انه احسان الوضوء كله فيبيبدأ من اوله ويتحمل انه تمام يعني او - 00:04:03

كمال وترى ما ضل من ضل من الناس حتى في في العقائد الا بهذا بهذا الطريق ان الانسان ينظر الى النصوص من جانب واحد من زاوية اخت واحدة اهل التمثيل مثل الله في خلقه نظروا الى ايش - 00:04:24

الى نصوص الاثبات واهل التعطيل نظروا من جانب واحد وهي نصوص نعم التنزيه او نفي التنفيذ فالهمم انا انصحكم ان لا تنظروا الى النصوص من جانب واحد. الشريعة واحدة يقييد بعضها ببعضها. يخصص بعضها ببعضها - 00:04:43

نعم بقولنا كان اذا اتي بعد مضارع فانا مضارع. نعم سبحانه وتعالى ان ان بعض الادلة التي كان فيها يعني الفعل كان والفعل المضارع فيستمر عليها غالبا اي نعم هو طالب نعم هو غالبا تشوفون الدوام غالبا متعلقة - 00:05:13

تفيد الدوام غالبا وقد تأتي الى غير الدوام. نعم وهذا يدل على ان الماء قديم فهل كان يعني دائما يتوضأ مرة هذا هو الغالب قال عليه

ان يتوضأ بالنطق. كيف؟ يكون يعني الوضوء غالب وضوءه مرت في الماء. ايه. ما - [00:05:40](#)  
ما تقدر تقول للانسان يقدر الانسان ياخذ شي يسير ويقول هكذا ويجري لكن سبب السبب ان نستغرب هذا الشيء لأن ما تعودنا عليه.  
ابن عباس رضي الله عنهم يقولون انه كان يتوضأ ولا يوجد النقط تحته - [00:06:10](#)

انتهى الوضوء بس حنا ما تعودنا على انتهى الحديث حديث عمر طيب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله  
وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:06:30](#)

من فوائد حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه الحث على اسباغ لما يترتب عليه من الفضيلة اذا ذكر الذكر من بعد لقول ما منكم  
من احد يتوضأ فيسبغ الوضوء - [00:06:51](#)

ومنها انه لابد لحصول الثواب من الاسلام فلننظر هل هذه الفائدة واضحة يمكن تؤخذ من قوله ما منكم من احد يتوضأ والخطاب  
للمؤمنين غير المؤمن لو توْضاً احسن الوضوء فانه لا يحصل له ذلك بل ولا يقبل منه - [00:07:10](#)

ومن فوائد هذا الحديث حكمة الشريعة بالتناسب في شرائعها حيث انه لما حصلت الطهارة الحسية الظاهرة ندب الى الطهارة المعنوية  
فان التوحيد تطهير للقلب من السر والوضوء تطهير للاعضاء من الحدث - [00:07:41](#)

ومن فوائد الحديث انه لابد من النطق باللسان بما يعتبر قوله اي لابد في القول من النطق به باللسان كقوله ثم يقول اشهد ولا يكفي ان  
نمر ذلك على قلبه - [00:08:12](#)

بل لابد من ومن فوائد هذا الحديث اثبات توحيد الالوهية لقوله اشهد ان لا الله الا الله وتوحيد الالوهية له سماء توحيد الالوهية باعتبار  
تعلقه بالله عز وجل وتوحيد العبادة باعتبار تعلقه بفعل العبد - [00:08:31](#)

ولهذا يعبر بعضهم عنه بتوحيد العبادة وبعضهم بتوحيد الالوهية ومن فوائد هذا الحديث بطلان جميع الالهة سوى الله لقوله لا الله الا  
الله اشهد ان لا الله الا الله ومن فوائد هذا الحديث - [00:09:02](#)

تأكيد الكلمات المهمة في قوله وحده لا شريك له فالاشياء المهمة ينبغي ان تؤكد اما توكيid اللفظية واما توكيida معنويا. واعلم ان  
التوكيid هنا ليس المراد به توكيid ما ليس المراد به التوكيد الذي ذكره النحويون - [00:09:26](#)

فان التوكيل الذي ذكره انه يوم لفظي ومعنوي له الفاظ مخصوصة مثل كل وجميع وما اشبه ذلك. لكن هنا توكيid معنوي  
بذكر جملة تفيد معنى الجملة التي سبقها ومن فوائد هذا الحديث - [00:09:51](#)

شهادة ان محمدا عبد الله ورسوله مقتربنا عبد الله ورسوله مقتربنا بشهادة التوحيد ووجه ذلك ان كل عبادة لابد فيها من اخلاص ولابد  
فيها من متابعة فبالاخلاص تتحقق شهادة ان لا الله الا الله - [00:10:12](#)

وبمتابعة تتحقق شهادة ان محمدا عبد الله ورسوله ورسوله مقتربنا على الغلة بالنبي صلى الله عليه وسلم على  
الولاة في النبي صلى الله عليه وسلم لقوله ان محمدا عبد الله - [00:10:39](#)

فليس للنبي صلى الله عليه وسلم حظ من الربوبية هو عبد عليه الصلاة والسلام وليس بربه ومن فوائد الحديث الرد على منكري  
رسالة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله - [00:11:02](#)

ايش؟ ورسوله ومن فوائد الحديث فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم حيث جمع بين شرف العبادة وشرف الرسالة لقوله عبد  
ورسوله ومن فوائد الحديث وجوب تصديق النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخبر به عن الله - [00:11:20](#)

لكونه رسولا من عنده والله تبارك وتعالى قال لو تقول علينا بعض الاقاویل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه اليمين فما منكم من احد  
عنه حاجزين فكلما اخبر به عليه الصلاة والسلام - [00:11:50](#)

عن الله فإنه حق وصفة وكذلك كل ما اخبر به عن ما وقع يعني عن الواقع حتى وان لم تتعلق بالشائع فإنه يجب تصديقه عليه  
الصلاه والسلام لانه معصوم من الكذب - [00:12:12](#)

ومن فوائد الحديث فضيلة هذا الذكر عقب الوضوء لكن عقب اي وضوء ولا الوضوء الكامل اجيب الكامل لقوله فيسبغ الوضوء المؤلف  
رحمه الله الساق ذكرها في اول الوضوء وذكرها في اخر الوضوء - [00:12:30](#)

الذكر في اوله البسملة والذكر في اخره هذا الذي سمعته واما في اثناء الوضوء فانه ليس فيه ذكر وما يذكر من ان لكل عضو من اعضاء الوضوء ذكرا مخصوصا فانه لا صحة له - 00:12:58

فليس هناك اذكار في الوضوء الا البسملة في اوله وهذا والتشهد باخر ومن فوائد الحديث اثبات الجنة وان لها ابوابا لقوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية. ومن فوائده ان ابواب الجنة ثمانية - 00:13:22

وقد ثبتت بالكتاب العزيز ان ابواب النار كم؟ سبعة وهذا مما يشير الى ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من ان رحمة الله سبقت غضبه. ولهذا كانت ابواب دار كرامته - 00:13:44

اكثر من ابواب دار عقوبته ومن فوائد هذا الحديث ان من قام بما ذكر تيسرت له ابواب الخير لقوله فتحت له ابواب الجنة يعني تيسروا للصلوة الصدقة الجهاد كل ابواب الخير - 00:14:03

ومن فوائد هذا الحديث الرد على الجبرية الذين ينكرون مشيئة العبد في قوله يدخل من ايها شاء وكذلك من قوله ما منكم من احد يتتوضاً. فاضاف الفعل الى الانسان وهذا هو الذي تدل عليه الادلة السمعية والعقلية والواقعية - 00:14:31

وان الانسان له مشيئة وارادة لكن نعلم ان الانسان اذا شاء شيئا وفعله فان الله تعالى قد قد شاءه وقدره. ولا شك لا يكون في ملك الله تعالى ما لا يريد - 00:15:03